**موجز خطبة يوم الجمعة 10 شباط/فبراير عام 2006**
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة )

---

## سمعة وكرامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

ألقى الإمام ميرزا مسرور احمد خطبة يوم الجمعة عن شرف ومكانة وسمعة الرسول الكريم محمد ﷺ كما عرفها عنه أتباعه والصحابة رضي الله عنه.
تلا الإمام الآية 108 من سورة الأنبياء (21:108) (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) والآيات 57-58 من سورة الأحزاب (33:57-58) (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا) وتكلم بخصوص الرسومات المنحرفة الاستفزازية للنبي الكريم محمد ﷺ في الدانمارك وبعض الدول الأوربية الأخرى وردة الفعل الغاضبة التي اجتاحت دول العالم الإسلامي.

وقال الإمام بأن ردة الفعل كانت طبيعية, اما بالنسبة للاحمديين الذين لديهم فهما أعمق للرسول الكريم ﷺ بحسب تعاليم المسيح الموعود عليه السلام فإن التظاهرات المخربة العنيفة ليست هي ردة الفعل المناسبة لعمل ذلك.
قال الإمام بأن الغرب لديه شعور فاتر تجاه الدين وفقدوا كل إحساس بالطهارة والورع تجاهه. بعضهم يفسر ردة الفعل تجاه الرسومات المهينة بأنها صدام بين الحضارة الغربية الديموقراطية وبين الإسلام. ومن بينهم أيضا أشخاص متفهمون مثل الصحفي روبرت فسك الذي كتب " إنها حقا ليست مسألة حرية كلام أو صحافة انه في الوقت الذي أوحي لرسول الإسلام مباشرة من الله وحافظ فيه المسلمين على دينهم, أضعنا نحن ديننا" وفي مقارنة لما عمله بعض المسلمين من حرق السفارات قال ماذا عن الأوربيين الذين احرقوا دور السينما التي عرضت فيلم "أخر إغواء للمسيح" وقال "كيف يمكننا أن نتوقع من المسلمين أن يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه نشر هذه الرسومات المسيئة؟".

وقال الإمام بأنه من المؤسف أن ردة الفعل الخاطئة لبعض القادة المسلمين يجعل الغرب ينتهزون الفرصة سياسيا لمصلحتهم, وفي الحياة اليومية أيضا فإن سلوك بعض المسلمين في الاستفادة من الضمان الاجتماعي وتفادي دفع الضرائب وغيرها يثير الحكومة. إن الغربيين دهاة إنهم يستغلون ما يحدث, إنهم يثيرون الفتنة ويستغلون ردة فعل المسلمين ليظهروا أنفسهم وكأنهم هم المهددون.

وقال الإمام بأن الدانماركيون يشعرون بالتهديد من خلال إدانة العالم كله لهم ويتمنون لو أن اعتذارهم يكفي. وقال الإمام انه علم أن هناك مخطط حكومي في الدانمارك لبناء مسجد كبير في كوبنهاجن لتلطيف الأذى اللاحق بالمسلمين.

وقال الإمام بأن غالبية الحكومات الإسلامية في العالم قد تقبلوا الاعتذار ولكن بعض القادة يتخذون ردود أفعال غير مناسبة.

وقال الإمام بأن قلوبنا قد تأذت كثيرا من جراء نشر الرسومات ولكن ردة فعلنا تختلف, وقال بأنه ليس بعيدا من أن الغرب قد يتعمد تكرار مثل هذه التصرفات المسيئة بهدف تهييج المسلمين, ودفعهم لردة فعل ينتهزوها كفرصة لوضع قيود على هجرة المسلمين, على كل حال فإن ردة فعلنا يجب أن تتناسب مع قيم الإسلام دين السلام.

وقدم بعدها الإمام الأمثلة من حياة المسيح الموعود عليه السلام بخصوص الدفاع عن الهجوم على شخصية الرسول الكريم محمد ﷺ.

ومن أيام المسيح الموعود عليه السلام ذكر الإمام حادثة عبدالله آسم الذي استعمل لغة بذيئة ضد شخصية الرسول محمد ﷺ, واصفا إياه بالدجال. وخلال مناظرة معه لمدة 15 يوم دعا المسيح الموعود عليه السلام الله وبعد انتهاء المناظرة اخبر عبدالله آسم بأن الأمر لم ينتهي بعد وان الله الحي القيوم سوف يبين من هو الطرف الكاذب منهم وان لم يقم هذا الطرف بالتوبة إلى الله خلال 15 شهر سيلاقي الجحيم في حياته. وارتعب عبدالله آسم من هذه النبوءة وفورا أبدى ندمه ولم يتفوه بأي كلمة بخصوص الإسلام أو الرسول محمد ﷺ بعد هذا.

وفي حياة حضرة خليفة المسيح الثاني, كتبت بعض الكتب الهجومية على الرسول الكريم محمد ﷺ وقام المسلمون بردود أفعال عنيفة. . وبحسب التعاليم الإسلامية فان الشديد ليس من يبدأ القتال ولكن من لديه عزم قوي وإصرار بحيث إذا قرر شيئا يكون مناسبا بشكل لا يندم ويتراجع عنه لاحقا. على المسلمين أن يزرعوا الخوف من الله في قلوبهم, وان ينشروا الإسلام بين الآخرين, وعلى قادتهم أن يحاولوا النهوض بهم ورفع مستواهم اجتماعيا وماديا لتحصيل استقلال مادي واجتماعي.

وقال الإمام بأنه في زمن خليفة المسيح الرابع رحمه الله قام سلمان رشدي بنشر كتابه العدواني ضد الرسول الكريم ﷺ, وتمت النصيحة بردة الفعل المناسبة على ذلك. وكذلك نشر العام الماضي مقالا مسيئا عن الحياة العائلية للرسول محمد ﷺ ورد الإمام عليه أيضا بالطريقة المناسبة. وقال الإمام هذه هي الطريقة المناسبة للرد أيضا إننا لا نؤمن بالمظاهرات العنيفة وحرق الأبنية والإعلام. على الاحمديين أن يكتبوا مقالات إلى أجهزة الإعلام. لا يلجأوا إلى وسائل مؤذية في حل مشاكلهم ولكن يجب أن يتذكروا أن عليهم كمؤمنين أن لا يسببوا أذى لأي شخص باللسان أو باليد.إن حرق البناء والأعلام ليست طرقا سلمية. عوضا عن ذلك على المسلمين أن يكتبوا مقالات ورسائل إلى وسائل الإعلام ويوسعوا دائرة اتصالاتهم. ويجب أن يقتدوا بأخلاق الرسول الكريم محمد ﷺ. وتكلم الإمام بالتفصيل عن كيفية تصدي الاحمديين في الدانمارك للرسوم المسيئة بالطرق المناسبة.

وقال الإمام أن على شبابنا أن يتوجهوا نحو العمل في مجال الإعلام قدر الامكان حتى يعملوا على تغيير سلوك الإعلام الغربي تجاه الإسلام, وإذا لم ترتدع وسائل الإعلام في الغرب وتتوقف عن هذا التصرف المسيء فإن الله القادر الحي سوف ينزل بهم العقوبة بخصوص ما يفعلون.

وقال الإمام في الوقت الذي ننقل فيه الصفات الصحيحة والرائعة للرسول محمد ﷺ إلى الغرب. على مسلمي العالم أن يتخلقوا أيضا بأخلاق الإسلام الحق. عليهم أن يظهروا الحب والرحمة للآخرين عليهم أن يغييروا ويصلحوا أنفسهم والبحث عن التصرف المقبول إسلاميا للتعبير عن ما يريدون. وعوضا عن إشعال النار في علم أو تمثال أو بناء عليهم أن يشعلوا نار الحب في قلوبهم للإسلام الصحيح والإنسانية.

وقال الإمام بأن الله وملائكته يصلون على النبي الكريم محمد ﷺ وهو ليس بحاجة لنا ولكننا نحن من نحصل على البركات بالصلاة عليه.

وفي الختام قال الإمام بأن اعداء الإسلام لن ينجحوا وان النصر سيكون حليف المسلمين إن شاء الله.

ودعا الإمام الله عز وجل أن يمنحنا البركات ويجعلنا من الذين يقومون بالصلاة على الرسول الكريم محمد ﷺ.